العرب سَحَبَتُه واسْحَتَه يقرأ بهما جميعاً فى القرآن وأخبرنا أبو خليفة أخبرنا ابن سلام قال أخبرنى الحارث البنانى أخبرنا أبى الحجاب أنه سمع الفرزدق ينشد

فيا عَجَبًا حتى كُلَيْبٌ تَسُبُّنى

كأنّه جعل غايةَ فخفض قال ابن سلام ثم كان الخليل بن أحمد وهو رجلٌ من الأزْد من فراهيدة يقول هذا رجل فراهيدى وكان يونس يقول فرهودى مثل فردوسى واستخرج من العروض واستنبط منه ومِنْ علمه ما لم يستخرج أحدٌ ولم يسبق إلى علمه سابق.

رجعٌ إلى الشعر وقول العلماء فيه ، قال فنقلنا ذاك إلى خَلَفًا ابن حيّان أبى مُحْرِزٍ الأحمر أجمَعَ أصحابُنا أنه كان أفرسَ الناسِ ببيت شِعْرٍ وأصدقه لسانا كُنّا لا نبالى إذا أخذنا عنه خبرًا أو أنشدنا شعرًا أن لا نسمعه من صاحبه وكان أبو عبيدة والأصمعى من أهل العلم واعلم مَن ورد علينا من غير أهل البصرة المفضّل بن محمد الضَبىُّ الكوفىُّ ففصّلنا الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام والمُخَضْرمين فنزلناهم منازلهم واحتججنا لكل شاعر بما وجدناك من حجة وما قال فيه العلماء وقد اختلف الرواة فيهم فنظر قومٌ من أهل العلم بالشعر والنفاذ فى كلام العرب والعلم ف يالعربية إذا اختلف الرواة وقالوا بآرائهم ص١٠ وقالت العشائر بأهوائها فلا ينفع الناسَ فى ذلك إلا الرواية عن مَنْ تقدّم فاقتصرنا فى هذه على فحول الشعراء الإسلاميين للاستفتاء عن فحول شعراء الجاهلية بطبقاتى المؤلفة فى ذلك ورتبت هذا المؤلف على عشر طبقات كل طبقة تجمع أربعة من فحول شعراء الإسلام وكان الشعر فى الجاهلية ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون وقال ابن